موقف الجزائر من الأوضاع السياسية في العراق فيما بين عامي (١٩٥٨ – ١٩٦٣)

الباحثة/ منى فؤاد فاضل إبراهيم [١]

المقدمة:

جاءت ثورة ١٤يوليو ١٩٥٨م تتويجا لنضالات الشعب العراقي ضد المحتل البريطاني ، بعد تزايد النفوذ البريطاني وربطه بمعاهدات وأحلاف عسكرية والتي بدأت فعليا مع ثورة العشرين المجيدة ، وانتهت بالقضاء علي النظام الملكي وإعلان الجمهورية ، وكانت الجزائر من أكثر الدول العربية تطلعاً وتأييداً لأي ثورة عربية ضد الاستعمار الأجنبي ، نتيجة قطع حلقة اتصالها بالشعوب العربية الذي دام من عام (١٨٣٠-١٩٦٢) ، فأيدت الثورة العراقية من خلال الزيارات الجزائرية للعراق والتي قدمت التهنئة بقيام الجمهورية العراقية ونجاح ثورة ١٤يوليو١٩٥٨م.

[١] باحثة ماجستير – قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

يرتبط انقلاب ٨ فبراير١٩٦٣م في العراق ارتباطاً وثيقاً بثورة ١٩٥٨م التي قام بها الضباط الأحرار برئاسة اللواء عبدالكريم قاسم والعقيد عبد السلام عارف ، والتي أدت إلي تشكيل معارضة موحدة للنظام القائم من الضباط ، خاصة بعد التردي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، والعزلة في ميدان السياسة الخارجية ، فبدأ حزب البعث يخطط للقضاء علي حكم عبد الكريم قاسم، بتحريك الجو السياسي العام والنشاط المعادي ضد النظام ، ومتابعة الإضرابات الشعبية التي شغلت النظام وأربكته، وانتهت الحركة بإصدار حكم الإعدام علي قاسم ورفاقه، وبذلك تكون نجحت الحركة وانتهي حكم عبد الكريم قاسم، كانت الجزائر من أوائل الدول العربية التي بادرت بالاعتراف بالحركة ، وأكد ذلك تبادل الزيارات بين مسئولي البلدين.

وتحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء علي ثورة العراق ١٤يوليو١٩٥٨م ، والموقف الجزائري منها ، وكيف أثر موقف الجزائر من هذه الثورة علي الدعم العراقي للقضية الجزائرية ، والذي أدي إلي زيادة حجم المساعدات العراقية للجزائر ، كما تلقي الدراسة الضوء علي حركة فبراير ١٩٦٣م وموقف الجمهورية الجزائرية منها.

وتهدف الدراسة إلي الإجابة علي عدد من التساؤلات منها:

- **ما هي أسباب قيام ثورة يوليو١٩٥٨م ، وما موقف الجزائر منها؟**
- **هل أثر موقف الجزائر علي الدعم العراقي للقضية الجزائرية؟**
- **ما هي أسباب حركة فبراير١٩٦٣م، وما موقف الجمهورية الجزائرية منها؟**

وقد اعتمدن الدراسة على : الوثائق الأمريكية Foreign Office of the United States, ، وتم اختصارها إلي F.R.U.S, والوثائق المصرية المتمثلة في وقائع وزارة الخارجية، إلي جانب الاستعانة بعدد من المصادر والمراجع العربية المختلفة.

أولاً : الموقف الجزائري من الثورة العراقية ١٤يوليو (١٩٥٨) :-

لم تكن ثورة ١٤ يوليو عام (١٩٥٨م) وليدة الصدفة ولا حركة عادية دفعت بها ظروف عارضة، وإنما هي حصيلة نضال طويل ومرير خاضه الشعب العراقي منذ أن قامت ثورة العشرين [٢] ، فقد كانت ثورة ١٤ يوليو في العراق

[٢] ثورة العشرين: هي ثورة تأسيس الدولة العراقية قام بها جيل نشأ في ظل الحكم العثماني، وقد كان الاحتلال البريطاني هو المحفز لها، لإيقاظ شعوره الوطني، والقومي ودفعه

من أهم الأحداث وأبرزها في تاريخ العراق الحديث[٣]، وقد أسهمت في الإعداد لها قوى الشعب المختلفة مدنية أو عسكرية حزبية أم غير حزبية ، وهي نتيجة حتمية بعد أن استنفذ النظام الملكي طاقته على الحياه ، ولم يعد بإمكانه مواكبة حركة تطور المجتمع العراقي وتقدمه [٤] ، وقد جاءت ثورة ١٤يوليو عام (١٩٥٨م) كثورة تعيد العراق إلى الصف العربي بعد أن حاول حكام العهد السابق ربطه بعجلة الاحتلال ، وكثورة اجتماعية تضع الأسس الصحيحة لنظام اقتصادي واجتماعي يزيد في الإنتاج ، وينظم عدالة توزيع الدخل بين جميع

للثورة على الحكم الأجنبي وتأسيس دولة خاصة بالعراقيين ذات سيادة ومتحررة من الحكم الاستبدادي للمزيد : أنظر : عبد الخالق حسين : ثورة١٤تموز العراقية وعبد الكريم قاسم، ط٢، دار الحصاد، دمشق، (د.ت)، ص٢.

[٣] فواز حماد محمود : ثورة ١٤يوليو١٩٥٨ في العراق ، ردود الفعل السياسية دراسة تحليلية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد ٣، كلية التربية، جامعة الأنبار، ٢٠٠٩، ص٩٢.

[٤] ليث عبد الحسن جواد الزبيري : ثورة١٤تموزفي العراق، ط٢، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨١، ص١٣.

فئات الشعب ، ومحاولة التقليل من الفروقات الاجتماعية بين الطبقات ورسم خطوط اقتصادية هدفها دفع المستوى المعيشي للأفراد. [٥]

جرت عدة محاولات للثورة ضد النظام الملكي قبل ثورة يوليو عام ١٩٥٨م ، فكانت الأولي في ٦ يناير عام (١٩٥٨م) [٦] ، والمحاولة الثانية في أوائل مايو عام ١٩٥٨م [٧] ، والمحاولة الثالثة في ١٩ مايو عام(١٩٥٨م

---

[٥] جعفر عباس حميدي : تاريخ الوزرات العراقية في العهد الجمهوري (١٩٥٨ – ١٩٦٧) ، ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣– ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٤، ط١، ج٧ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٤، ص٢١٦.

[٦] المحاولة الأولي كانت في ٦ يناير عام (١٩٥٨م) أثناء الاحتفالات التي تجري في معسكر الرشيد، إذ كان الضباط الأحرار سيسيطرون على الوحدات التي اشتركت في الاستعراض، فاقترح عبد الكريم قاسم خطة ، وهي أن يقوم عدة دبابات عند مرورها أمام منصة التحية التي يقف عليها الوصي على العرش عبد الإله ونوري السعيد، وذلك بفتح النار ثم يقوم الضباط الأحرار باعتقال المسؤولين والسيطرة على الوحدات العسكرية الأخرى، لكن هذه الخطة لم تنفذ بسبب اعتذار عبد السلام عارف . أنظر: وسيم رفعت عبد المجيد :العراق الانقلابى (الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق (١٩٢١– ٢٠٠٣)، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١٥، ص٨١.

[٧] المحاولة الثانية كان مقررًا القيام بها أوائل شهر مايو غير إن عدم حضور نوري السعيد أدي الى تأجيل التنفيذ . انظر : جعفر عباس حميدي : المرجع السابق، ص٣٠٨.

)[٨] لكنها جميعًا باءت بالفشل حتى سنحت ظروف جديدة للقيام بالثورة ، عندما وصلت معلومات إلى اللجنة العليا تقول بأن قائد لواء المشاة العشرين أحمد حقي (١٩١٤- ١٩٩٦) قد تلقى الأوامر بالتحرك في الأول من يوليو – ثم أجل التحرك إلى ١٤يوليو – باتجاه الأردن من معسكره في جلولاء ، وهو معسكر للجيش يقع علي نهر دجلة ، وكان على ذلك القائد أن يمر ببغداد وصولاً إلى جسر يقع بالقرب من القصر الملكي .[٩]

كان العقيد عبد السلام عارف ، وهو نائب قائد لواء العشرين قد اتفق مع عبد الكريم قاسم قائد اللواء التاسع عشر المتمركز في معسكر المنصورة على مقربه من بغداد على أن يوجه قائد لواء العشرين لاحتلال بغداد ، وفي نفس

---

[٨] المحاولة الثالثة: في ٢٩ مايو جرت المحاولة أثناء إقامة حفلة بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على تأسيس كلية الأركان، حضرها الوصي عبد الإله ونوري السعيد والوزراء وكبار الضباط، لكن لم تنفذ المحاولة لحضور عدد كبير من العراقيين والأجانب. أنظر: حنا بطاطو : العراق والشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ترجمة عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٩٢، ص١٠٨.

[٩] نفسه: ص١٠٨.

الوقت يتحرك قائد لواء التاسع عشر بقيادة عبد الكريم قاسم لحماية مؤخرة قائد لواء العشرين.[١٠]

بدأت الثورة بالسيطرة على معسكر الرشيد ، وفي اليوم نفسه تم الاستيلاء على قصر الرحاب ، وعلى دار الإذاعة من قبل عبد السلام عارف ، وأذيع من خلالها البيان الأول للثورة مباشرة عدة مرات، وفي١٥ يوليو قتل نوري السعيد رئيس الوزراء أثناء محاولته الهرب [١١] ، وبذلك انتهت الثورة بإسقاط النظام الملكي ، وإعلان النظام الجمهوري ، وبالتالي التحرر السياسي من نفوذ الاحتلال وانسحاب العراق من ميثاق بغداد[١٢].

---

[١٠] مجيد خدوري: العراق الجمهوري، ط١، دار انتشارات الشريف، ايران، (د، ت)، ص٦٠.

[١١] ليث عبد الحسن جواد الزبيري: المرجع السابق، ص٢٠٦-٢١٧.انظر ايضا F.R.U.S : 1958- 1960 , Volume XTT briefing notes by director of central intelligence dulles, Washington, july 14,1958.p.308.

[١٢] كمال الديب: موجز تاريخ العراق، ط١، دار الفاربي، بيروت، ص٦١. انظر أيضا : مؤيد أبراهيم الونداوي : وثائق ثورة ١٩٥٨ في ملفات الحكومة البريطانية ، ط١، المكتبة العالمية، بغداد . ١٩٩٠، ص٢١.

فوجئت النخبة الحاكمة، وفوجىء المجتمع العراقي ، والعالم العربي والعالم كله في آن واحد بإذاعة بغداد ، وهي تعلن في صباح ١٤يوليو عام (١٩٥٨م) عن سقوط النظام وبانتفاضة عسكرية ، وقيام الجمهورية العراقية ، وكانت المفاجأة شديدة على أقطاب النظام الملكي الحاكم، وعلى الدول العربية في حين كانت بردًا وسلامًا على الشعب العراقي ، وعلى قواه السياسية والوطنية والشعوب العربية.[١٣]

أحدثت ثورة ١٤ يوليو عام(١٩٥٨م) تغيرات في العراق مست جميع الجوانب ، وكان طبيعيًا أن تكون السياسة الخارجية للعراق إحدى هذه الميادين التي شملها التغيير أيضًا ، والخروج من دائرة السياسة الخارجية البريطانية في حلف بغداد ، والاهتمام بالقضايا العربية، من حيث تحقيق التقارب مع الأقطار العربية ، وإقامة علاقات طيبة مع جميع الدول، وقد عبر عبد الكريم قاسم عن هذه المبادي خاصة على الصعيد العربي قائلاً : " إننا لسنا دعاة محلية ، ولا إقليمية، وإنما ندعو إلى فكرة سامية هي التعاون، والتكامل ، ومد يد العون إلى

---

[١٣] كاظم حبيب : لمحات من عراق القرن العشرين في العهد الجمهوري، ط١، ج٦، أراس للطباعة والنشر، ٢٠١٣، ص٢٩.

كل بلد عربي من أي مكان، إن العراق دولة محايدة مسلمة ، تمد يد الصداقة إلى جميع الدول الصديقة، وتناضل عن حريتها وكرامتها، وتناضل عن حرية العرب وكرامتهم، إننا نتعاون مع الدول العربية بدون مقابل ، فجمهورية العراق تدخل ضمن إطار الأمة العربية، كما هي الحالة مع إخواننا في الدول العربية ، وجميع الأجزاء العربية غير المتحررة" .[١٤]

وقد أعلنت حكومة الثورة في المجال العربي ، أن العراق جزء من الأمة العربية ، وأنه سيعمل جاهدًا على تقوية أواصر التعاون والتضامن مع الأقطار العربية ، ودعم الجامعة العربية وتحرير الأراضي المغتصبة. [١٥]

---

[١٤] نصير محمود شكر الجبوري: السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء (١٩٥٨- ١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بن راشد، ٢٠٠٤، ص ص٣١- ٣٢.

[١٥] علي شيت محمود: العراق والسياسية العربية ١٩٦٣-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٩، ص١١.

لاقت حكومة الثورة ترحيبًا عربيًا رسميًا وشعبيًا كبيرين ، حيث أن جميع البلاد العربية كانت قد اعترفت بالجمهورية العراقية الجديدة ، وعلى رأسها الجزائر ماعدا الأردن ولبنان وليبيا. [١٦]

كان التفاعل بين ثورتي يوليو عام (١٩٥٨م) والثورة الجزائرية عام (١٩٥٤م) قوي منذ البداية ، إذ كانت الثورتان متلازمتين على اعتبار أنهما جزءً من حركة التحرر العربي ، وكان لنبأ ثورة ١٤ يوليو عام (١٩٥٨م) في العراق صداه الكبير لدى أوساط الشعب الجزائري وجيش التحرير الجزائري [١٧] **برغم مطالبة المسؤولين في العهد الملكي بضرورة انسحاب فرنسا من المناطق العربية في شمال أفريقيا** [١٨]**حيث صرح فرحات عباس رئيس جبهة التحرير**

---

[١٦] دار الكتب والوثائق القومية : أرشيف بلدان ليبيا، فيلم ٢٩، رقم الملف ٥|٤|١، بتاريخ ٢٧يوليو ١٩٥٨. انظر الملحق رقم ٩

[١٧] سعد محمد علي حسين : الموقف الرسمي والشعبي لدول المغرب العربي من قيام ثورة ١٤تموز في العراق ١٩٥٨م في وثائق مجلس السيادة العراقي، مجلة كلية التربية، قسم التاريخ، جامعة ديالي، الجزائر، ٢٠١٦، ص١٠٨.

[١٨] نوري عبد الحميد العاني وأخر : تاريخ الوزارات العراقية (١٩٥٨- ١٩٦٨) ، ١٤تموز١٩٥٨- ٨شباط ١٩٥٩، ط٢، ج١، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٣١٣.

الجزائرية غداة نجاح ثورة ١٤يوليو قائلاً : " إن هذا يساوي عشرين فرقة عربية مدرعة دخلت الجزائر "[١٩] وقال فرحات أيضًا : " لقد وجهت ثورة ١٤ يوليو ضربة حاسمة للنفوذ الملكي الذي كان منطلقا للمؤامرات والمناورات ، وعلى الأخص بعد ارتباطه بحلف بغداد ضد الحركات الوطنية والثورية في الأقطار العربية " [٢٠]

من جانبه أعلن كريم بلقاسم رئيس جبهة التحرير الجزائرية ووزير خارجيتها بأن : " الشعب الجزائري الذي لم يعرف منذ سنوات سوى التضحيات والآلام والدماء والدموع اهتز فرحًا يوم بلغته بهذا اليوم كعيد من الأعياد القومية الرائعة وليس غريبًا أن تكون الجزائر من أشد الأقطار العربية فرحًا وحماسًا

---

[١٩] ليث عبد الحسن الزبيري : المرجع السابق، ص٢٠٦.

[٢٠] نويشي زينب : العلاقات العراقية الجزائرية (١٩٦٥-٠ ١٩٧٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٥، ٢٠١٦ ، ص٤٥.

لثورة العراق، وإن الجزائر إذ تحيي التأييد العربي الفعال لثورتها المجيدة لترجو أن يكون موقف العراق الحر الكريم مثالاً يحتذى به ". [٢١])

وفي ذات السياق كتبت صحيفة المجاهد الجزائرية في افتتاحية لها مقالًا بشأن قيام الثورة في العراق جاء فيه : " ليس غريبًا أن تكون الجزائر من أشد الدول العربية فرحًا وحماسًا لثورة العراق ، فالجزائر تشعر من سجنها الحديدي المظلم أن قطرًا عربيًا شقيقًا قد حطم القيود ، وخرج من سلاسل العبودية وظلام الاحتلال إلى أجواء الحرية ، إن تحرير العراق الشقيق سيقوي من عوامل انتصارنا" ، وفي مقال آخر لنفس الصحيفة بعنوان (الثورة الجزائرية والقومية العربية) أكدت الصحيفة نفسها : "إن الحدث يعد في نظر الشعب الجزائري عيدًا قوميًا سعيدًا يهنىء الناس فيه بعضهم بعضا". [٢٢]

اعتبرت المجاهد أيضًا أن الثورة العراقية حدثًا ضد حكام العراق الطغاة وضد المحتلين الذين أذلوه واستعبدوه وحدثًا ثوريًا في المشرق العربي وعملاً

---

[٢١] إسماعيل دبش : السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢) ، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠٠٠، ص٩٥.

[٢٢] سعيد محمد علي حسين : المرجع السابق، ص١٠٨.

متكاملاً مع الثورة الجزائرية في المغرب العربي ، لأن حركة التحرر العربي في المشرق لا يمكن أن تنفصل عنه في المغرب[٢٣]

أما صحيفة الجمهورية فقد نشرت في ٢٣ يوليو عام (١٩٥٨م)مقالاً بعنوان (ثورة العراق ونضال الشعب الجزائري) صرحت فيه بأن هذه الثورة تعتبر سندًا للثورة الجزائرية ، وإن الانتصار العظيم الذي حققه الشعب العراقي سيدعم نضال الشعب الجزائري ضد الاحتلال. [٢٤]

وقد هنأ المناضل الجزائري "عبد اللاوي" الشعب العراقي بمناسبة ثورة يوليو عام (١٩٥٨م) ، وجاء ذلك أثناء إلقاء كلمته أمام المؤتمر الأول لاتحاد الطلبة العراقي ، كما أشاد الطالب الجزائري "أبو القاسم بوروح" في كلمة الطلاب الجزائريين التي ألقاها في كلية العلوم في بغداد بمناسبة الاحتفال بيوم الجزائر بجهاد الشعب العراقي ، ونضاله الذي قطف ثماره اليانعة في ليلة ١٤ يوليو

---

[٢٣] المجاهد : العدد ٧٤، ٨أغسطس ١٩٦٠، ص٢.

[٢٤] نفسه : ص١٠٩.

الخالدة ، وأضاف أن الشعب الجزائري يحيي ثورة ١٤يوليو عام (١٩٥٨م) وجهاد الشعب العراقي وكفاحه وتحقيق الثورة العملاقة. [٢٥]

أرسلت الحكومة الجزائرية المؤقتة وفدًا رسميًا إلى العراق في أكتوبر عام (١٩٥٨م) برئاسة فرحات عباس لتقديم التهنئة بقيام الجمهورية العراقية، ونجاح ثورة ١٤ يوليو عام (١٩٥٨م)[٢٦] **، وشكر عباس الجمهورية العراقية على اعترافها بالحكومة الجزائرية المؤقتة ، وطلب الدعم المادي والمعنوي ، وأجرى الوفد الجزائري مع المسؤولين العراقيين محادثات هامة فيما يتصل بدعم الثورة الجزائرية ماديًا ودبلوماسياً،** [٢٧] **وعلى أثر هذه الزيارة أصدر فرحات عباس بياناً قال فيه : " في هذا الوقت الذي أغادر فيه العراق الشقيق ، أتوجه**

---

[٢٥] نويشي زينب : المرجع السابق، ص٤٦.

[٢٦] صادق جابر علي : الموقف العربي والدولي من ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ في العراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٥، ص١٢٠.

[٢٧] سليمة ثابت : مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية (١٩٥٦– ١٩٦٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١، ص١٠٠.

بأسمى الشخصي وباسم زملائي الوزراء وأعضاء الوفد الجزائري ، وباسم الشعب الجزائري المكافح ، بعمق شكرنا ، واعترافنا المخلص إلى السادة الوزراء والرئيس عبد الكريم قاسم[٢٨] وأعضاء الحكومة وإلى الشعب العراقي النبيل".[٢٩]

توالت زيارة الوفود الجزائرية للتهنئة بالثورة العراقية ولطلب مساعدة العراق الجمهوري لمزيد من الدعم للثورة الجزائرية ففي ٢١ أبريل عام (١٩٥٩م) زار وفد من الحكومة الجزائرية بغداد برئاسة فرحات عباس، وكان على رأس المستقبلين رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم وحشد من الجماهير، دامت

---

[٢٨] عبد الكريم قاسم : ولد في بغداد في ٢١ نوفمبر عام(١٩١٤م)، ودخل الكلية العسكرية عام(١٩٣٢م)، وتخرج منها عام (١٩٣٤م)، والتحق بكلية أركان الحرب عام (١٩٤١م) واشترك في حرب فلسطين عام (١٩٤٨م)، وتدرج في الرتب العسكرية، فمنح رتبة عميد عام (١٩٥٥م)، استطاع أن يقود ثورة بالاشتراك مع عبد السلام عارف في عام ١٩٥٨م أطاحت بالنظام الملكي في العراق وتسلم رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع وانتهت سياسته بعد معاداته للجمهورية العربية المتحدة . أنظر : خالد جمال كريم الراوي : المرجع السابق، ص١١.

[٢٩] خديجة مسنادي، مليكة دعاس : دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية (العراق نموذجا) ١٠٥٤– ١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي – التبسي ، كلية العلوم الإنسانية ، الجزائر ، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ص ص٧٩، ٨٠.

هذه الزيارة سبعة أيام أطلع من خلالها الوفد الجزائري نظيره العراقي بحقيقة الثورة ، وتطوراتها الراهنة، طالبًا الدعم العراقي ، حيث صرح فرحات عباس قائلاً : "إن حكومته تعمل من أجل حل تفاوضي يضمن مبادىء الثورة ، نحن نفضل تحقيق هذه الأهداف بطرق سلمية ، لأننا لا نخوض الحرب من أجل الحرب ، وذكر أن حكومة العراق أدت واجبها تجاه الجزائر كاملاً ، وإذا كانت فرنسا لها حلفاء ، فنحن لنا حلفاء ، وأكد أن زيارته للعراق تعتبر نصرًا للقضية الجزائرية " ، ومن جهته أكد عبد الكريم قاسم للوفد الجزائري : " أن ثورة الجزائر هي ثورة العراق وأن العراق يبدي كل استعداده للوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية ، وتدعيمها ماديًا وعسكريًا، وفي المجالات الدولية ، بكل ما استطاع إليه سبيلا".[٣٠]

أثمرت هذه الزيارة بصدور بياناً مشتركاً جاء فيه: " أتاحت هذه الزيارة للحكومتين العراقية والجزائرية فرصة ثمينة ، لزيادة توثيق العلاقات الأخوية بين الشعبين العراقي والجزائري ، وتقوية أواصر الصداقة والمحبة بينهما ، كما

---

[٣٠] نوري عبد الحميد العاني وأخر : تاريخ الوزرات العراقية في العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٨) ، ٧شباط١٩٥٩- ١٣ تموز١٩٥٩ ، ط٢، ج٢، المرجع السابق ، ص٨٨.

أتاحت للوفد الجزائري فرصة الاطلاع بما يكنه الشعب العراقي من حب وحماس للقضية الجزائرية ، وما يحمله من إيمان قوي بأحقيتها وعدالتها ، وقد لاحظ الوفد الجزائري اندفاع الشعب العراقي في سبيل مكاسب ثورته الخالدة ، وشعوره بضرورة تصدير فوائدها لخدمة الشعوب العربية المناضلة ضد الاحتلال ، وفي طليعتها شعب الجزائر البطل الذي لم يثن عزمه عن تحقيق أهدافه الوطنية النبيلة، ما أصابه من الخسائر الفادحة في الأرواح والممتلكات ، كما زاد ذلك الكفاح ثقة الشعب العراقي بأن نضال الشعب الجزائري هو جزء متمم لنضال الأمة العربية الحرة ، وهي كفاح مقدس للعروبة"[٣١]

وعند مغادرة الوفد الجزائري بغداد صرح فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة قائلاً : " إننا نسجل هنا بكل امتنان أن نجاح مهمتنا لدى حكومة العراق ، كان نجاحًا عظيمًا سيقرب ساحة نصر الجزائر، سيخفف من الآم شعبنا، وسيجعله مقدامًا على المعركة الفاصلة ، وهو أكثر ما يكون ، إيمانًا إلى أن يحقق استقلاله ، ويوطد في أرض الجزائر أركان النظام الجمهوري

---

[٣١] نفسه : ص١٨٧.

الديمقراطي الاجتماعي" وختم الرئيس فرحات عباس كلامه بتقديم شكر الشعب الجزائري للشعب العراقي وقيادته الرشيدة .[٣٢])

وفي ضوء الزيارات الجزائرية للعراق وصل بغداد في ١٧ أبريل عام (١٩٦٠م) وفد جزائري برئاسة كريم بلقاسم [٣٣] ، وقد استقبل الوفد بترحاب كبير وصرح السيد كريم بلقاسم عند وصوله بغداد لمندوب وكالة الأنباء العراقية قائلاً : " إننا قدمنا إلى العراق الشقيق في زيارة أخوية نحمل التحيات من الشعب الجزائري وجيش التحرير الوطني والحكومة الجزائرية إلى الشعب العراقي الشقيق ، وإلى قائده سيادة الزعيم عبد الكريم قاسم "، أمضى الوفد ثلاثة أيام في بغداد وعند مغادرته تحدث عن جهود العراق لدعم القضية الجزائرية قائلاً: " شعب الجزائر المجاهد سيحفظ لهذا البلد الكريم بيض أياديه ، معتقدًا أن المعركة التي يخوضها هو هناك في وطنكم العربي من أرض الجزائر، هي

---

[٣٢] نبيل أحمد بلاسي : الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة القومية العامة للكتاب ، كلية الآداب جامعة الزقازيق ، ١٩٩٠، ص١٩٢.

[٣٣] نصير محمود شكر الجبوري : السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء (١٩٥٨– ١٩٦٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بن راشد ،٢٠٠٤ ، ص٧٧.

معركتكم ، تقدم لها الجزائر الدماء ، وإننا نتمنى للشعب العراقي الشقيق كل رفاهية وخير وتقدم ، كما نرجو أن يتوحد الصف العربي وراء الأهداف المشتركة التي تحفظ الوحدة".

وفي ختام تلك الزيارة صدر البيان المشترك الآتي:

***العمل على إثارة الضمير العالمي إلى المآسي التي يتحملها الشعب الجزائري.**

***العمل على توفير المساعدات لجيش التحرير الجزائري سواء بالمال أو السلاح أو الرجال.**

***وبالنظر إلي إيمان الجمهورية العراقية ، بعدالة القضية الجزائرية بل ، واعتبار الجبهة الجزائرية جبهة عراقية ، وأن الجمهورية العراقية ستبقى منقوصة مادام هناك في الوطن العربي البعض من أبنائه يعانون الظلم والجور فقد تقرر أن تواصل الحكومة العراقية مساعدة المحاربين الجزائريين بالسلاح والمال.**[٣٤]

---

[٣٤] نوري عبد الحميد العاني وأخر: موقف الجزائر من قضايا المشرق العربي (١٩٦٢-١٩٧٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأنبار ، كلية الآداب ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص١٣٧.

وخلال تلك الزيارة قام الوفد الجزائري بزيارة مكتب البعثة الدبلوماسية للحكومة الجزائرية المؤقتة ، وقد استقبله هناك عدد كبير من الطلبة الجزائريين الدارسين في العراق ، وقبل أن يتوجه إلى زيارة عدد من المنشآت العراقية العسكرية أكد أحمد بن بلة في كلمته التي ألقاها في قاعة التشريفات بكلية الأركان العراقية قائلاً : " تحية طيبة وسلام من مناضل جزائري إلي إخوانه الأعزاء قادة كلية أركان الجمهورية العراقية المظفرة ، متمنيًا لهم ولطلبتهم ولشعبهم ولحكومتهم وقادتهم ، وعلى رأسهم الزعيم عبد الكريم قاسم كل تقدم ، وكل نجاح ، وكل توفيق ، في خدمة الوطن وفي خدمة الشعب ، وفي خدمة قضايانا المشتركة السامية مع جزيل الشكر على حفاوة استقبالهم وكرمهم".

وفي ختام هذه الزيارة عقد رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم والوفد الجزائري اجتماعًا مشتركًا وقد بحثا خلال ذلك الاجتماع جميع الشؤون العربية ، ولاسيما النضال العربي مؤكدين على التعاون المادي والعسكري بين البلدين لإزالة الاحتلال الأجنبي من جميع الأراضي العربية ، ولاسيما الجزائر، فيما أكد

رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم أن حكومته ستستمر من جانبها في دعم حكومة الجزائر حتى تحرير أراضيها من الاحتلال الفرنسي . [٣٥]

فيما أكد بن بلة رئيس الوفد الجزائري للحكومة العراقية أن ما ساهمت به العراق من دعم الثورة الجزائرية يستحق الثناء ، وأن حكومة الجزائر وشعبها تنظر للثورة العراقية وانجازاتها بأنها حاضرة الدفاع عن الأمة العربية ولاسيما القضية الجزائرية.[٣٦]

وعند مغادرة أحمد بن بلة العراق قال بمناسبة ذلك: " أحيي الشعب العراقي كله والزعيم عبد الكريم قاسم على لقائه الأخوي ، وعلى كل الأشياء التي لمسناها ، وسمعنا بها، إن كل الأخوة مسرورون جدًا، أملنا أن تتكامل أعمالنا، وتتجسم من الرباط إلى البصرة ، ونأخذ مما نكسب من خصال عربية ما يجعلنا أقوياء ضد الأعداء ، نعبر عن سرورنا لنتائج المحادثات التي أجريناها مع

---

[٣٥] خالد جمال كريم الراوي: موقف الجزائر من قضايا المشرق العربي (١٩٦٢– ١٩٧٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأنبار ، كلية الآداب ، بغداد ، ٢٠١٦، ص١٣.

[٣٦] نفس المرجع والصفحة.

سيادة الزعيم عبد الكريم قاسم، فقد أكد لنا سيادته على مساعدتنا في مرحلة التحرر، وهذا ما يزيد ثقتنا في الأهداف التي رسمناها لثورتنا" .[٣٧]

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة فتى العراق مقالاً افتتاحيًا حمل عنوان "عندما انتصرت إرادة الجزائر" باركت فيه انتصار الثورة الجزائرية ، واعتبرته أكبر نصر للجزائر حيث قالت: " وأخيرًا ينحني الاحتلال الفرنسي أمام أعظم ثورة تحريرية ، وأخيرًا تنحني فرنسا أمام إرادة شعبنا العربي في الجزائر بعد ثورة عارمة دامت أكثر من سبع سنوات فيعلن وقف إطلاق النار في أرض الجزائر الطيبة". [٣٨]

وفي الذكري الثانية لثورة ١٤ يوليو عام(١٩٥٨م) قام كريم بلقاسم وزير خارجية الحكومة الجزائرية المؤقتة بزيارة العراق للمشاركة في تلك الذكري حيث

---

[٣٧] نوري عبد الحميد العاني وآخرون : تاريخ الوزارات في العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٨) ، ١٤-١٥ مايس ١٩٦١- ٨شباط ١٩٦٣، ط١، ج٥، المرجع السابق ، ص ص٤٠١- ٤٠٤.

[٣٨] أياد تركان إبراهيم الدليمي: اصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية ، مجلة المغاربية للمخطوطات ، جامعة ديالي ، كلية التربية الأساسية ، العدد الخامس في ٢٠١٧، ص٢٦٣.

أعلن من بغداد " إننا نعتبر ثورتي الجمهورية العربية المتحدة والعراق هي ثورة العرب كلهم على الفساد والاحتلال والتأخر"[٣٩]

وفي الخامس من أبريل (١٩٦٢م) زار بغداد وفد جزائري برئاسة أحمد بن بله ، وقد استقبل الوفد استقبالاً حارًا من قبل العراقيين ، وقدم الوفد الجزائري شكره باسم الشعب الجزائري للجمهورية العراقية على ما قدمته من عون ومساندة للثورة الجزائرية.[٤٠] ، حيث أكد رئيس الوفد الجزائري أحمد بن بلة على : " إن الحكومة الجزائرية وشعبها يؤيد جهود الثورة العراقية ومنجزاتها في دعم الثورة الجزائرية مؤكدًا أن ذلك الدعم يضمن توحيد جهود الثورتين نحو التقدم ، وتحقيق الأهداف قد تساهم بجوانبه في استقلال البلدان العربية المحتلة " ، وفي نهاية لقاء الوفد الجزائري مع أعضاء الوفد العراقي في السابع من أبريل عام (١٩٦٢م) ، أكد أحمد بن بلة على : "إن الحكومة

---

[٣٩] المجاهد : المرجع السابق، ص٢.

[٤٠] كشرود فاتن : دور الدبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية (١٩٥٤– ١٩٦٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد حيضر – بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ص١٠٤.

الجزائرية وشعبها تهنىء الجمهورية العراقية وشعبها الثوري بثورتيهما مؤكدًا على بذل الدولتين قصارى جهدهما لوضع خطة عربية شاملة ضد مؤامرات الاحتلال محذرًا أعضاء الحكومة العراقية من شباك المحتل الذي يعمل على بسط نفوذه ليس في أرض العراق والجزائر فحسب بل يستهدف الوطن العربي برمته.(٤١)

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن حكومة الجمهورية العراقية رفضت عروضًا تقدمت بها الحكومة الفرنسية للاعتراف بالنظام الجمهوري الجديد في العراق ، مقابل إعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين بسبب حرب الجزائر، بل إن العراق قطع علاقاته التجارية والاقتصادية مع فرنسا اعتبارًا من ١٣أكتوبر١٩٥٨م.(٤٢)

إن زيارات وفود الجزائر للعراق كانت فرصة أطلع من خلالها على حقيقة ما يجرى في العراق، والمساعي المبذولة في سبيل تحرير الشعب العراقي من

---

(٤١)– روبير ميرل : مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العقيف الاخضر، منشورات دار الأدب، بيروت، ط٢، ١٩٧٩، ص١٣٠.

(٤٢)– جعفر عباس حميدي : المرجع السابق، ص٣١٥.

مآسي العهد الملكي ، وما تبذله الحكومة العراقية من مساعي لدعم الشعب الجزائري الذي هو جزء من الكفاح العربي المشترك ، ويتضح مما سبق وجود ترابط بين ثورتي الجزائر ١٩٥٤م والعراق ١٩٥٨م من حيث الأهداف وتحقيق طموحات الشعب العربي، وكان موقف الجزائر متطابقًا مع ثورة ١٤يوليو في العراق وواضحًا في جميع الميادين.

ثانياً: الموقف الجزائري من حركة ٨ فبراير (١٩٦٣م) :-

أدت سياسية عبد الكريم قاسم، إلى تفتيت القوى السياسية في العراق ، والتردي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، والعزلة في ميدان السياسة الخارجية ، وإلى إحداث حالة من التذمر الشديد داخل العراق [٤٣] ، فبدأ حزب البعث الاشتراكي [٤٤] يخطط للقضاء على حكم عبد الكريم قاسم ، ومهد لذلك

---

[٤٣] عبد الجليل صالح موسي : جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق (١٩٥٢-١٩٧٠) ، ط١ ، مطبعة محافظة دهوك – كوردستان ، ٢٠١٣، ص١٥١.

[٤٤] حزب البعث : تم تأسيسه عام (١٩٤٧م)، بدأ الحزب نشاطه في سوريا كفكرة في أواخر الثلاثينيات ومطلع الأربعينيات، أصبح حركة منظمة أشبه بمدرسة فكرية عقائدية تدعو إلى بعث الروح القومية والنهوض بالوحدة العربية وتوحيد الأقطار والتخلص من هيمنة الاحتلال، ومن أهم رواده ميشيل عفلق . للمزيد انظر: قابل محسن كاظم الرقابي :

بتحريك الجو السياسي العام والنشاط المعادي ضد النظام ، ومتابعة الإضرابات الشعبية التي شغلت النظام وأربكته ، وقبل ثلاثة أيام من الحركة ، اعتقلت السلطة عددًا من قادة الحزب ، وعلى أثر ذلك اجتمعت القيادة ، واتخذت قرارًا بالتحرك صباح ٨ فبراير عام (١٩٦٣م).[٤٥]

اختار قادة الحركة الساعة التاسعة من صباح يوم ٨ فبراير، وكانت الخطة تشمل السيطرة على معسكر أبو غريب والمراسلات الإذاعية ، والسيطرة على معسكر الحبانية واستعمال القوة الجوية فيه، والسيطرة على لواء المشاة للتحرك باتجاه بغداد ، وفي صباح يوم ٨ فبراير عام (١٩٦٣) بدأ التنفيذ وتحركت القوات إلى أهدافها المرسومة ، وكانت أولى عملياتها اغتيال الزعيم جلال الأوقاتى قائد القوات الجوية، ثم قصفت طائرتان وزارة الدفاع ، وتم إذاعة

الحياه الحزبية في العراق (دراسة تاريخية) رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة كليمنتس، ٢٠٠١، ص ص٦٤- ٦٥.

[٤٥] جعفر عباس حميدي، إبراهيم خليل أحمد : تاريخ العراق المعاصر، كلية التربية، جامعة الموصل، ص ص٢٢٢،٢٢١.

البيان الأول لزعماء الحركة أعلن فيه : [٤٦] "أيها الشعب العراقي الكريم ، لقد تم بعون الله القضاء على حكم عدو الشعب عبد الكريم قاسم وزمرته المستهترة التي سخرت موارد البلاد لتأمين مصالحها ، فصادرت الحريات وداست الكرامات، وخانت الأمانة إن هذه الانتفاضة التي قام بها الشعب والجيش من أجل مواصلة المسيرة لثورة يوليو المجيدة لابد من إنجاز هدفين : الأول تحقيق وحدة الشعب الوطنية والثاني تحقيق المشاركة الجماهيرية في توجيه الحكم وإدارته، ولابد لإنجاز هذين الهدفين من إطلاق الحريات وتعزيز مبدأ سيادة القانون" . [٤٧]

غادر عبد الكريم قاسم مبنى الوزارة إلي قاعة الشعب القريبة منه ، ومن هناك قام بالاتصال هاتفيًا بدار الإذاعة ، وتحدث مع عبد السلام عارف طالبًا منه التفاوض للمشاركة في السلطة أو السماح له بمغادرة العراق ، لكن عبد السلام عارف طلب منه الاستسلام ، وبالفعل سلم قاسم نفسه في ٩ فبراير عام

---

[٤٦] علي كريم سعيد : عراق ٨شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم إلي حوار الدم (مراجعات من ذاكرة طالب شبيب) دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٩٩، ص ص٤٥- ٦١.

[٤٧] – علي خيون : ثورة ٨شباط ١٩٦٣ في العراق (الصراعات والتحولات) دراسة وثائقية تحليلية لثورة٨شباط (١٤رمضان) في العراق والصراعات التي سبقتها، والتحولات التي رافقتها وأعقبتها) / ط١، بغداد، ١٩٨٩، ص ص١٢٩، ١٣٠.

(١٩٦٣م) حيث اقتيد ورفاقه إلى استديو التليفزيون حيث صدر بياناً عاجلاً بتشكيل محكمة وأنتهى الأمر بإصدار حكم بالإعدام على قاسم ورفاقه [٤٨] ، وبذلك يكون قد نجحت الحركة وانتهى حكم عبد الكريم قاسم. [٤٩] .

كما أكد البيان على هوية العراق القومية ، وأوضح أن النظام السابق عزل العراق عن ركب العروبة المتحررة، وطعن أماني الشعب القومية ، ووعد الشعب بالعمل نحو استكمال الوحدة العربية وتحقيق وحدة الكفاح العربي ضد الاحتلال، والعمل على استرجاع فلسطين المحتلة. [٥٠]

وخلال الأيام الأولى على قيام حركة ٨ فبراير عام (١٩٦٣م) ، كثفت وزارة الخارجية العراقية جهودها لتوضيح الأهداف الوطنية والقومية والدولية لحكومة الحركة ، فقد استقبل وزير الخارجية طالب حسين الشبيب يوم ١١ فبراير عام (١٩٦٣م) رؤساء البعثات الدبلوماسية لكل من الصين ، باكستان،

---

[٤٨] وسيم رفعت عبد المجيد : مرجع سابق، ص١٤٩.

[٤٩] كمال الديب : المرجع السابق، ص٧٣.

[٥٠] جعفر عباس حميدي : تاريخ الوزرات العراقية في العهد الجمهوري(١٩٥٨– ١٩٦٨)، ٨شباط ١٨تشرين الثاني ١٩٦٣، ط٢، ج٦، المرجع السابق، ص ص٣٠، ٣١.

المانيا الاتحادية، الولايات المتحدة الأمريكية، يوغسلافيا، تركيا، إيران، مصر، الأردن، الجزائر، المغرب، السودان، وقد كلفت الحكومة العراقية الجديدة عدداً كبيراً من الرسائل والبرقيات من حكومات الأقطار العربية ، ودول العالم الأخرى التي سجلت فيها اعترافها بالعهد الجديد حيث بلغ عدد الدول التي اعترفت بها حتى ١٧ فبراير عام (١٩٦٣م) نحو أربع وأربعون دولة شقيقة وصديقة للعراق. [٥١]

كانت الجزائر من أوائل الدول العربية التي بادرت بالاعتراف بالحركة العراقية عام(١٩٦٣م) [٥٢] **حيث أرسل أحمد بن بلة برقية إلي مجلس قيادة الحركة في العراق قال فيها : " لنا الشرف أن نعلمكم بأن حكومة الجمهورية الجزائرية قد قررت الاعتراف بحكومة العراق ، ونرجو لكم وللشعب العراقي الشقيق أصدق التمنيات الأخوية مقرونة بالسعادة والتوفيق ، ولنا عظيم الثقة من أن المجلس الوطني لقيادة الحركة سيحقق بالجهد الصادق لشعب العراق**

---

[٥١] نفسه : ص ص٣٣، ٣٤.

[٥٢] نصير محمود شكري الجبوري : المرجع السابق، ص٢٤.

الشقيق الحرية والطمأنينة ، وتعملون علي تحقيق وحدة العرب، إن الجمهورية الجزائرية تساندكم بكل قواها وتبعث لكم أطيب تمنياتها "[٥٣].

وفي ٢٣ فبراير عام (١٩٦٣م) وصل وفد عراقي برئاسة صالح سعدي الجزائر، ورحب الرئيس أحمد بن بلة بالوفد العراقي ، وأوضح أن الجزائر تعمل دائمًا إلى جانب العراق لتحقيق هدف الوحدة العربية ، وقال بن بلة : " إننا نعتقد أن زيارة الأشقاء للجزائر ستفتح صفحة جديدة للعلاقة الأخوية بين القطرين ، وقال رئيس الوفد العراقي صالح سعدي " إن حركتنا ليست للعراق فحسب بل لأبناء العروبة "، وعقد الوفدان في اليوم نفسه مباحثات تناولت العلاقات بين القطرين ووسائل تطويرها، وبعث رئيس الوفد العراقي برقية شكر إلى الرئيس الجزائري عند مغادرته للجزائر عبر فيها عن المشاعر العميقة التي يكنها أبناء العراق نحو الجزائر العربية وأبطالها ، وأكد سعدي أن التجاوب والإيمان بأن الأمة العربية مقبلة على انتصارات تحقق لشعبنا العربي الآمال" . ([٥٤])

---

[٥٣] جعفر عباس حميدي : المرجع السابق، ٣٨.

[٥٤] نوري عبد الحميد العاني وأخرون : المرجع السابق ، ط١، ج٥ ، ص٥٨.

وفي إطار تدعيم أواصر الصلة بين الحكومة العراقية الجديدة والحكومات العربية عامة وحكومة الجزائر خاصة أكد حسن البكري رئيس الوزراء العراقي في حديثه لوكالة الأنباء العراقية عن السياسة الخارجية للعراق في٢٨ فبراير عام (١٩٦٣م) حيث قال : "إن العلاقات العربية علاقات طيبة وسنوحد العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر واليمن للوقوف معًا ضد المؤامرات التي تستهدف شعبنا العربي للسير قدمًا في طريق حريته واستقلاله"، كما دعا البكري الدول العربية للوقوف موقفًا حازمًا ضد أي تدخل خارجي في شئون الشعوب العربية.

وفي بداية شهر مارس عام (١٩٦٣م) عبر الرئيس الجزائري أحمد بن بلة عن موقفه الواضح تجاه حركة ٨ فبراير عام (١٩٦٣م) ، وذلك عندما رحب بها ، وأكد بأنها قد أعادت العراق إلى الركب العربي المتحرر حيث قال : " إنه لم يكن يخامره أدنى شك في أن الوضع القائم في العراق قبل الحركة التي أسماها الثورة كان وصفا مشوبًا بالأخطاء ، وأنه لمس بنفسه أن السياسة التي

كانت نافذة في العراق لم تكن طبيعية ، وأعرب عن ترحيبه بتبادل الوفود والزيارات بين العراق والجزائر على مختلف المستويات وجميع الميادين " . [٥٥]

مما سبق يتضح لنا أن الحكومة الجزائرية قد بادرت بالاعتراف بحركة ٨ فبراير عام (١٩٦٣م) في العراق، وكانت من أوائل الدول العربية التي اعترفت بتلك الحركة وأكد ذلك تبادل الزيارات الجزائرية للعراق بين مما يشير إلى عمق العلاقات بينهما ودليلاً على متانتها

***الخاتمة**

خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج منها:

- **أن ثورة ١٤يوليو ١٩٥٨م لم تكن ثورة عادية، إنما كانت حصيلة نضال مرير خاضه الشعب العراقي منذ أن قامت ثورة العشرين ، ساهمت في الإعداد لها قوي الشعب المختلفة .**
- **أحدثت ثورة يوليو١٩٥٨م في العراق تغيرات مست جميع الجوانب ، وكان طبيعي أن تكون السياسة الخارجية للعراق احدي هذه الميادين**

---

[٥٥] نويشي زينب : المرجع السابق، ص ص٤٨، ٤٩.

التي شملها التغير أيضاً ومنها الخروج من دائرة السياسة الخارجية البريطانية في حلف بغداد ، والاهتمام بالقضايا العربية ، وعلي رأسها القضية الجزائرية .

- أن اعتراف الحكومة الجزائرية المؤقتة بثورة العراق، إيذانا بتحرر العراق الجمهوري من التبعية الغربية والسيطرة الاستعمارية، وإعلان حكومة الثورة في العراق وقوفها العلني تجاه الأشقاء الجزائريين بتقديم كل مظاهر الدعم للثورة الجزائرية دون خوف من رد الفعل الغربي .
- كانت زيارات الوفود الجزائرية للعراق لها دور كبير في توثيق العلاقات بين البلدين وأتاحت الفرصة للوفود الجزائرية الاطلاع على ما يكنه الشعب العراقي من حب وحماس للقضية الجزائرية، وما يحمله من إيمان قوي بأحقيتها وعدالتها.
- أن تردي الأوضاع بعد ثورة يوليو١٩٥٨م في العراق أدي إلى حالة من التذمر الشديد بين فئات الشعب المختلفة وخاصة حزب الشعب الذي خطط للقضاء على حكم عبد الكريم قاسم، وقد نجح في ذلك

في٨فبراير١٩٦٣م، من خلال البيان الذي اذاعه والذي أكد علي هوية العراق القومية وأن النظام السابق عزل العراق عن ركب العروبة المتحررة، وطعن أماني الشعب القومية، وبذلك يكون قد نجحت الحركة انتهي حكم عبد الكريم قاسم.

- اتسمت الدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال تجاه الأحداث الداخلية في العراق بما يتماشي مع الأوضاع الجديدة في العراق فجاء اعترافها بحركة الثامن من فبراير١٩٦٣م ، ورحب بها وأكد الرئيس الجزائري أحمد بن بلة أن الحركة أعادت العراق إلي الركب العربي المتحرر.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة.

أ- الوثائق العربية غير المنشورة

دار الكتب والوثائق القومية : أرشيف بلدان ليبيا، فيلم ٢٩، رقم الملف ٥|٤|١، بتاريخ ٢٧يوليو ١٩٥٨.

ثانياً : الوثائق المنشورة.

أ- وثائق F.R.U.S

- F.R.U.S : 1958- 1960 , Volume XTT briefing notes by director of central intelligence dulles, Washington, july 14,1958.

ثالثاً : المذكرات

- روبير ميرل : مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العقيف الاخضر، منشورات دار الأدب، بيروت، ط٢، ١٩٧٩.

رابعاً : المراجع العربية

- إسماعيل دبش : السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢) ، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠٠٠.
- جعفر عباس حميدي: تاريخ الوزرات العراقية في العهد الجمهوري (١٩٥٨ – ١٩٦٧)، ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣- ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٤، ط١، ج٧، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٤.

- جعفر عباس حميدي: تاريخ الوزرات العراقية في العهد الجمهوري (١٩٥٨– ١٩٦٨)، ٨شباط – ١٨تشرين الثاني ١٩٦٣، ط٢، ج٦، بيت الحكمة بغداد ، ٢٠٠٥.
- جعفر عباس حميدي، إبراهيم خليل أحمد : تاريخ العراق المعاصر، كلية التربية، جامعة الموصل.
- حمدي حافظ، محمود الشرقاوي: الجزائر كفاح شعب ومستقبل أمة، بيروت، دت .
- عبد الخالق حسين : ثورة١٤تموز العراقية وعبد الكريم قاسم، ط٢، دار الحصاد، دمشق، (د.ت).
- فواز حماد محمود : ثورة ١٤يوليو١٩٥٨ في العراق ، ردود الفعل السياسية دراسة تحليلية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد ٣، كلية التربية، جامعة الأنبار، ٢٠٠٩.
- كاظم حبيب : لمحات من عراق القرن العشرين في العهد الجمهوري، ط١، ج٦، أراس للطباعة والنشر، ٢٠١٣.

- كمال الديب: موجز تاريخ العراق، ط١، دار الفاربي، بيروت، ص٦١.
- مجيد خدوري: العراق الجمهوري، ط١، دار انتشارات الشريف، ايران، (د، ت).
- عبد الجليل صالح موسي : جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق (١٩٥٢- ١٩٧٠) ، ط١ ، مطبعة محافظة دهوك – كوردستان، ٢٠١٣.
- علي خيون: ثورة ٨شباط ١٩٦٣ في العراق (الصراعات والتحولات) دراسة وثائقية تحليلية لثورة٨شباط (١٤رمضان) في العراق والصراعات التي سبقتها، والتحولات التي رافقتها وأعقبتها) / ط١، بغداد، ١٩٨٩.
- علي كريم سعيد: عراق ٨شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم إلي حوار الدم (مراجعات من ذاكرة طالب شبيب) دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٩٩.
- محمد أزهر الكيلاني : القطر السوري في معركة النضال القومي (١٩٤٣- ١٩٦٤)، (د.م)، (د.ت).

- مؤيد إبراهيم الونداوي : وثائق ثورة ١٩٥٨ في ملفات الحكومة البريطانية ، ط١، المكتبة العالمية، بغداد . ١٩٩٠.
- نبيل أحمد بلاسي : الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة القومية العامة للكتاب ، كلية الآداب جامعة الزقازيق ، ١٩٩٠.
- نوري عبد الحميد العاني وأخر : تاريخ الوزرات العراقية (١٩٥٨-١٩٦٨) ، ١٤تموز١٩٥٨- ٧شباط ١٩٥٩، ط٢، ج١، بيت الحكمة، بغداد،٢٠٠٥ .
- نوري عبد الحميد العاني وأخر : تاريخ الوزرات العراقية في العهد الجمهوري (١٩٥٨- ١٩٦٨) ، ٧شباط١٩٥٩- ١٣ تموز١٩٥٩ ، ط٢، ج٢، بيت الحكمة، بغداد ، ٢٠٠٥.
- ليث عبد الحسن جواد الزبيري : ثورة١٤تموزفي العراق، ط٢، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨١.
- وسيم رفعت عبد المجيد :العراق الانقلابى (الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق (١٩٢١- ٢٠٠٣)، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١٥.

خامساً : المراجع المعربة

- **حنا بطاطو: العراق والشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ترجمة عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٩٢.**

سادساً : الأبحاث العلمية

- **أياد تركان إبراهيم الدليمي: اصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية، مجلة المغاربية للمخطوطات، جامعة ديالي، كلية التربية الأساسية ، العدد الخامس في ٢٠١٧.**
- **سعد محمد علي حسين: الموقف الرسمي والشعبي لدول المغرب العربي من قيام ثورة ١٤تموز في العراق ١٩٥٨م في وثائق مجلس السيادة العراقي، مجلة كلية التربية، قسم التاريخ، جامعة ديالي، الجزائر، ٢٠١٦.**
- **عبد الكاظم العبودي: دور ثورة ١٤تموز١٩٥٨م في دعم ثورة الجزائر وانتصارها، مجلة الحوار المتمدن، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، العدد: ٢٧١٤، في ٢٠٠٩/٧/١٢.**

سابعاً : الرسائل العلمية غير المنشورة

- **خالد جمال كريم الراوي: موقف الجزائر من قضايا المشرق العربي (١٩٦٢- ١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأنبار ، كلية الآداب ، بغداد ، ٢٠١٦.**
- **خديجة مسنادي، مليكة دعاس: دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية (العراق نموذجا) ١٠٥٤- ١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي – التبسي ، كلية العلوم الإنسانية ، الجزائر ، ٢٠١٦، ٢٠١٧.**
- **سليمة ثابت : مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية (١٩٥٦- ١٩٦٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١.**

- صادق جابر علي : الموقف العربي والدولي من ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ في العراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٥.
- علي شيت محمود : العراق والسياسية العربية ١٩٦٣-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٩.
- كشرود فاتن : دور الدبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية (١٩٥٤- ١٩٦٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد حيضر – بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٥، ٢٠١٦.
- نصير محمود شكر الجبوري : السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء (١٩٥٨- ١٩٦٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بن راشد ،٢٠٠٤ .

- نويشي زينب : العلاقات العراقية الجزائرية (١٩٦٥-٠ ١٩٧٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٥، ٢٠١٦ .

ثامنًا : الدوريات العربية

- الدفاع : العدد ٨٢٧٤ في ١ أبريل عام١٩٦٣.
- المجاهد : العدد ٧٤، ٨أغسطس ١٩٦٠.

تاسعاً : الموسوعات والقواميس

- عبد الوهاب الكيلاني : الموسوعة السياسية ، ج١ ، دار الهدي ، للنشر والتوزيع ، بيروت ،دت.